أيها المكابد.. دعنا نتحاور قليلاً

فوزية ناصر النعيم / عنيزة

كان قلبي في تلك الليلة الرمادية يطرق أبواب جسدي بطريقة غريبة.. لم تستجب له أبداً فقد كان صوته عكس ما تعودنا عليه.. كان يخفق بطريقة مزعجة وأليمة.. لقد عاد صفر اليدين ليجد حتفه فوق أيد حانية بكل قسوة الزمن.. أوه سيدي القارئ قمة الشعور بالموت أن يختنق قلبك بيد حانية تعود أن يتلمس حنانها وعطاءها دون الشعور بالألم.

غاية الحزن أن تموت بين يدي الأحبة.. أولئك الذين تغيرت ملامحهم في ليلة لم يكن لونها طبيعياً وأحداثها سقيمة لتشرق الشمس تجمع كل أشعتها على جسدي ليحترق مفعولاً به مع سبق الإصرار والترصد وليكن للأحبة كل ما يشاؤون فقلوبنا تحفظ لهم من الود والعرفان ما يجعلنا نقف معهم في ذلك الفناء الواسع ونسمع ذلك السيل العارم من الجراح الغائرة دون أن تكون ردود الفعل مباحة على الإطلاق.

أوه.. إن التعبير عن المواقف يجيء متأخراً جداً إننا نقصد ذلك التأخير وداً وإخلاصاً فقلوبنا تخشى من العبارات التي تأتي تحت وطأة الأحداث فتخدش شعور الأحبة.. دع عنك أيها القلب المكابد تلك المواقف التي تحسست بها أقدامك هل هي على الأرض فعرفت بعدها أنك جسم مستهدف تمارس عليها هواية الرمي والتصويب.. لا بأس بعدها إذا اهتزت كل أحشائك.. حزناً وألماً.. دعني أنا وأنت أيها المكابد نتحاور قليلاً لنضع الكثير من النقاط على قليل من الحروف.. دعني أريك الحياة بمنظار آخر عكس ما تراها أو اجعل الأمر يستقر بي إلى رؤيتها من خلالك أنت.. حتى ولو كنت ذلك القلب الصغير الذي يسكن أعماقي يرفرف كلما اعتصرته أيدي الأحبة ألماً ويلطم كل ما حوله فيتداعى الأسى.

دعني وإن كنت لا أجيد حوار الصامتين أن أهمس في أذنيك الأيمن بأن الأمر أصبح أعظم مما تستطيع فلا تجعلني أدفع من أعصابي وراحتي ثمناً للحفاظ على كرامتي المخدوشة خلف خطى الأحبة.. عجبا نسميهم الأحبة وهم يتلذذون بتعذيبنا وإهدار كرامتنا. عجبا نحفظ لهم كل ما تحتويه قلوبنا وهم يقطنون الأماكن والأزقة يتربصون بنا الدوائر. وعجباً من هذا المكابد الصغير الذي يسكن أوردتي وشراييني لا يزال رغم تراجعه وهرمه ينبض مع كل نبضة إحساس بالإخلاص وحفظاً للعشرة!!

لحظة أيها القلب المفعم.. لقد حفرت أقدامك الأرض تحسساً!! عليك أن تؤمن بواقع الأحداث، وأنك ملاك يرفرف في الفضاء!

■■■

(من أجلك أنتِ) فوح البساتين

بدرية ناصر الأحمدي / عنيزة

تستضيفنا ونجيب إليها
تثقلنا ونذعن لها
ترهقنا وناسى منها.. ولا مفر!!
بلا موعد نقتطعه.. ولا لقاء نتلهّف
له.. نجدها.. نجدها أمامنا.. بكل ثقلها!!
تستغفل السعادة فينا.. وتبتر
الضحكات بنا.. وتحجّر الابتسامة في شفاهنا!
لا.. لشيء.. ولا عن شيء.. إنما هي شيء
ويحك أحزان..!!
أهكذا الضيافة تكون؟!.. أهكذا السخاء يكون؟!.. لم نعتد ذلك.
وشيمنا أبعد ما تكون عن تلك
وقلوبنا أسمى أن تثقل بك
وأحبابنا مصابنا مصابهم منك
تعيينا آلامُهم.. وتضنينا همومُهم.. ويثقلنا أساهُم
الأمنية.. أن تنتشي أنفاسهم وتتعثر بنا
وتعلو أصواتهم وتنكسرُ فينا
ويطرب شدوهم ويخبُو لدينا
أحبابنا..
لا ينبغي لألوانكم أن تبهت
ولا للوحتنا أن تصمت
اعتدنا.. وما زلنا..
نشتاقكم شمساً.. ونأنسكم بدراً.. ونخبركم رياضاً!
لنبتسم.. ولنأمل.. فكل ما حولنا هو جميل بكم وفيكم
هكذا الوفاء.. هكذا السخاء.. لفوح البساتين.

■■■

أما آن لهم أن يبصروا؟!

شاكر عابد رمضاني

وقع المحظور.. رغم التحصينات....
وقع المحظور.. رغم الجهود....
وقع المحظور.. رغم كل هذا وذاك.. ها قد وقع...
رغم جهود علماء السنة في نشر العلم الشرعي الصحيح، إلا أن ذلك المحظور المُرعب قد وقع وخيم على عقول كثير من شباب الصحوة..

لقد انتقلت نظريات محدثة إلى ميدان العمل الإسلامي المعاصر ولكنها تنافي الشريعة.. وهذه النظريات المُستمدة من بدع قديمة مثل (التكفير) وغيرها، والتي أمدت البعض الذي انقلب على شريعته.. بجهل واندفاع.

بعد هذا الانحراف.. بات لزاماً على كل من يحمل علماً - وإن قلّ - أن يهتك تلك الغشاوات التي حجبت عقول الشباب.. فأصبح يرى الخروج على ولاة الأمور قربة يتقرب بها إلى الله، لشبهة وقعت في نفسه.. ولم يدر هؤلاء المفتونون أن أهل السنة والجماعة قد عقدوا الإجماع على وجوب السمع والطاعة.. في غير معصية.. واستفحل الشر بين الشباب المندفع المتحمس، وطبقوا أصول الخوارج وهم لا يشعرون.. وانساقوا وراء كل أفاك أثيم يسعى لتغذية عقول شباب الأمة بهذا المنهج المعوج.. والذي أوقع بعض الشباب في بلادنا في شرور مستطيرة، وفتن كبيرة.. سيارات مفخخة تنفجر.. وتتطاير الأشلاء... كل ذلك يرتكب باسم الإسلام.

ومن أجل إقامة الدولة الإسلامية.. يا شباب الأمة المتحمس.. لقد بدا الإسلامُ في أعين غير المسلمين رعباً مكتظاً بألوان العداوات.. يا شباب الإسلام.. الإسلام متهم بأنه سفك للدماء وقتل الأبرياء أليس من حقنا أن نقف في وجه هذه العصبة المارقة على كل شيء.. إن هذا العمل الإجرامي لم يعد سوى ذلك الانقلاب المرعب على منهج أهل السنة والجماعة أما آن لهؤلاء المارقين أن يرجعوا إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

أما آن لهؤلاء المتحزبين أن يسمعوا ويتعلموا ويعلموا، فيكفوا أذاهم عن الإسلام أما آن لهؤلاء المنقلبين أن يبصروا النور بها.

اللهم اهد ضال المسلمين.

■■■

مطاعم الطرق ترفع الضغط

عبدالله بن محمد المالكي - الرياض

رغم الكثافة المرورية المتنامية التي تشهدها العاصمة الرياض بشكل عام، وفي الشوارع والطرقات الرئيسية بشكل خاص، ورغم ما تحدثه من إرباك وشل للحركة المرورية في معظم الأوقات وخاصة أوقات الدوام الرسمي وفي المساء، وما ينتج عن ذلك من تبعات سلبية على النشاط الاقتصادي والاجتماعي بشكل عام. إضافة إلى ما تسببه من ضغوط نفسية لدى قائدي السيارات وخصوصاً ذوي الظروف الطارئة أو المواعيد الهامة الذين يمضون أوقاتاً طويلة بين أرتال السيارات إلا أن هناك من يساهم بشكل كبير في حدوث اختناقات مرورية إضافية في بعض الشوارع والطرق الرئيسية- كان من الممكن تفاديها- ويأتي في مقدمة ذلك مطاعم الطرق إن صحت التسمية، وهي المطاعم التي تقع على الشوارع الرئيسية في المدينة، وتتنافس فيما بينها في جذب المستهلك أو العميل بشتى الوسائل ومن أجل ذلك ينزل النادل (أو الجرسون) من كل مطعم إلى الشوارع والطرق ويستقبل السيارات ويحدث ربكة مرورية كبيرة، إضافة إلى عدم احترام الطريق والذوق العام مما يعطي انطباعاً سلبياً لدى المواطنين والمقيمين والزوار.

ولا أعلم لماذا لا تقوم مثل هذه المطاعم بتخصيص مواقف جانبية أو ممرات خلفية لخدمة السيارات مثل ما هو متبع في بعض المطاعم الأخرى، أو أن تقتصر الخدمة على الداخل فقط إذا لم تتمكن من توفير ذلك. أما ما عدا ذلك فأعتقد أنه مخالف للأنظمة المرورية بشكل خاص.

اننا نأمل من المسئولين في الجهات ذات العلاقة وضع حد لمثل هذه السلوكيات السلبية التي تشهدها مرات عديدة في اليوم والليلة في شوارعنا وطرقاتنا.

■■■

أنتِ في حياتي

نسرين عايض

أنت في حياتي
كالشمس حقيقة لا أستطيع تصور الكون
بدونها..
أنت في حياتي..
كالماء حقيقة لا أتصور حياتي بدونه..
أنت في حياتي..
هواء حقيقة ليس لي الاستغناء عنه.
أنت في حياتي..
سعادتي التي احتاجها..
أنت في حياتي..
كالوردة حقيقة أعشقها..
وكالدموع حقيقة هي جزء مني..
أنت في حياتي..
عطر يوقظ في الشوق وصدق ينبع من داخلي..
نعم أنت كل هذه الحقائق المتناقضة في حياتي
وُجدت ولولاها لما ثبت وجودي أنا..
ولولاك لما كنت أنا..
أنت في حياتي.. أمي..

ذكرى جولات سمو ولي العهد.. آراء واقتراحات

أحمد بن عبدالله السالم / الرياض

في العام الماضي وفي شهر رمضان المبارك قام سمو الأمير الكريم عبدالله بن عبدالعزيز بجولاته التاريخية العظيمة على عدد من الأحياء بمدينة الرياض، فانبثق الأمل وانطلقت أصداء الوفاء من كل ناحية تلبي نداء الوالد الكريم «الأمير عبدالله» لمكافحة داء الشعوب «الفقر» والقضاء عليه، ورعاية ذوي المعاناة من المواطنين، وتحركت الجهود والفعاليات والهمم لدعم «صندوق معالجة الفقر» مما خفّف معاناة الفقراء والمساكين ممن لا يملكون مساكن تؤويهم، ولا أراضي يستطيعون بناء سكن لهم عليها لضعف إمكاناتهم وقلة دخلهم وتواضع ظروفهم وأحوالهم، وارتفعت أكف الضراعة تدعو الله وتبتهل إليه أن يحفظ كل مخلص في القيادة الرشيدة والمسؤولين الواعين المخلصين والبطانة الصالحة، تدعو لهم بأصدق الدعوات وأخلصها لقاء إحساسهم ومبادراتهم وتفاعلهم مع الأعضاء المهمة في جسد المجتمع ممن بذلوا في الماضي ما يستطيعون من جهود ووصلوا إلى مراحل العجز فاستحقوا الوفاء والتقدير والرعاية والعناية من أعضاء المجتمع القادرين ليتمكنوا من العيش بكرامة وراحة وطمأنينة في ظل ما تنعم به بلادهم من أمن ورخاء.

ولأن الفئات المستحقة في مجتمعنا شرائح مختلفة ومتنوعة فيجب أن تشملها برامج الرعاية والعناية والاهتمام، وتتوزع عليها فعاليات الوفاء والتقدير عبر قنوات منظمة تضمن وصول الإعانة إلى مستحقيها بيسر ومرونة دون تعقيد وإجراءات ومواعيد وعقبات روتينية قد تُحيل الإيجابيات إلى سلبيات والنوايا الطيبة إلى ظنون وشكوك واحتمالات من شأنها أن تحرم المستحق بسبب تسلّط ضعفاء النفوس واحتيالهم على أخذ ما ليس من حقهم لذلك أقدم اقتراحاتي التالية مساهمة مني في معالجة معاناة ذوي الحاجة الفعلية، المستحقين وخاصة «الذين لا يسألون الناس إلحافاً».

وهذه الاقتراحات تتمثل في الآتي:

أولاً: أن تقوم فروع الضمان الاجتماعي بعمل رصد وإحصاء وتسجيل للحالات المستحقة من الفقراء الذين لم يستفيدوا من إعانات الضمان الاجتماعي من «العجزة والأرامل والأيتام والمعوّقين» للمبادرة إلى صرف إعانات شهرية لهم، مع الأخذ في الاعتبار مدى توفر سكن لديهم، وصرف إيجار السكن لهم بعد توفر الإثباتات اللازمة لذلك.

ثانياً: أن تستفيد دور الرعاية الاجتماعية من الجمعيات الخيرية في المعلومات التفصيلية عن حالات المستفيدين من ذوي المعاناة والاحتياجات الخاصة كالأيتام والمعوقين ليتم تغطية حاجاتهم الضرورية، ومستلزمات أسرهم المحتاجة للمساندة للقيام برعايتهم على الوجه الأفضل.

ثالثاً: دعم «جمعية رعاية أسر السجناء» من قبل وزارة المالية ووزارة الداخلية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية وعدم الاقتصار في إيرادات الجمعية على التبرعات ومساهمات الموسرين والقطاع الخاص فقط لأن واجب رعاية هؤلاء المواطنين وأسرهم مسؤولية الدولة «القطاع العام» وجميع شرائح المجتمع أثناء بقائهم في الإصلاحيات وكذلك بعد خروجهم منها إلى حياة متجددة ومجتمع متعاون.

رابعاً: تكثيف العناية بإنشاء دور رعاية اجتماعية للأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى النفسيين وكذلك السجناء، والمواطنين الذين ليس لهم أسر تقوم برعايتهم، والذين لا يوجد لهم مساكن لإيوائهم، وإمكانية استفادة مشاريع إنشاء هذه الدور الاجتماعية من وزارة الإسكان ووزارة الشؤون البلدية «بتأمين قطع الأراضي» وكذلك «الأوقاف» بدعم هذه المشاريع للمصلحة العامة في جداول الوقف الخيري «بعد دراسة هذا الوضع من الجهات المعنية المختصة».

سمو ولي العهد

خامساً: حيث صدرت الموافقة السامية الكريمة على زيادة إعانة الزواج المقدمة للأيتام من عشرين ألف ريال إلى «ثلاثين ألف ريال» حبذا لو شملت هذه اللفتة الكريمة «ذوي الاحتياجات الخاصة» من المعوقين والمعوقات الذين ليس لديهم دخل مقابل العمل لاستقطابهم ومساعدتهم على حياتهم الأسرية، وكذلك مساعدة أسرهم على شؤونهم.

سادساً: تفعيل أهداف مكافحة الفقر إلى برامج عملية واقعية بالتوجه إلى التدريب، ودراسة أوضاع المستحقين والمبادرة إلى دعمهم دون انتظار مطالباتهم بالمساعدة والدعم وتحسين الوضع ابتداء من طلبة المدارس من الفقراء والمحتاجين للعون والمساعدة ليتمكنوا من مواصلة تعليمهم، وبذلك يمكن القضاء على معاناة التسرّب والهروب من الدراسة بدافع الحاجة إلى إيجاد دخل معين يساعدهم، وأسرهم على كسب المعيشة.

سابعاً: دراسة وضع ما يصرف من إعانات ومخصصات شهرية وسنوية لفئات معينة من قبل «إدارة المقررات والعوائد» التابعة لوزارة المالية لتكون شاملة لكل الفئات المستحقة والعاطلين وجميع من ليس له دخل من الضمان أو بيت المال وفق تنظيم معيّن يوزّع بالتساوي على المواطنين ويساهم في دفع الحاجة وتغطية تكاليف الحياة وأعبائها عن كاهل المعانين الحقيقيين وتحقيقاً للمصلحة العامة للوطن والمواطن.

هذا ما أحببت أن أسهم فيه من آراء ومقترحات في سبيل تحقيق مبدأ الانتماء للوطن وإيجاد صور واقعية للوفاء من المواطن والعطاء من الوطن الذي يبذل بسخاء لأبنائه عبر قنوات ووسائل متنوعة، وفق الله العاملين المخلصين للبناء والتنمية والتوعية والوفاء.

صور مشرقة من كتاب الأسرة المسلمة

أحمد بن عبدالعزيز بن محمد التويجري

كتاب صدر حديثاً لطالما اشتاقت إليه المكتبة الإسلامية وشكت من فراغ مهم في جانب الأسرة المسلمة فتجد أكثر ما يكتب عن الأسرة المسلمة عرضاً أما موضوعاً في داخل كتاب أو فصلاً عقد في بحث وقلما تجد كتاباً عن الأسرة المسلمة في مؤلف مستقل خاصة ما يواجه الأسرة المسلمة في عالمنا المعاصر. ولقد أجاد وأفاد مؤلف الكتاب فضيلة الشيخ عبدالله محمد العميريني في تلمس بعض التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة المسلمة في خضم هذه الأحداث والتطورات التي نعيشها حيث يقول فضيلته: «لا شك أن هناك تحديات تعاني منها الأسرة المسلمة في المجتمع المعاصر، إذ يحاول أعداء الدين النيل من الأسرة المسلمة، وتحطيم ثوابت الأسرة وجعل الواقع مريراً عبر الغزو الفكري الذي لم يهدأ منذ انطلاقته، يناصب الأسرة المسلمة العداء بطرح مفاهيم مشوشة وأفكار مضللة.. وأمام التحديات المثارة ضد الأسرة المسلمة، كان هذا البحث بناءً وتوجيهاً وإرشاداً وتوضيحاً للحقائق الإسلامية عن الأسرة المسلمة ووظائفها وأهدافها وقواعد تنظيم بنائها وإبراز الدور الحضاري، الذي تضطلع به لبناء الفرد، وإشادة صرح المجتمع الإسلامي».

أخي القارئ الكريم هذه مقتطفات من مقدمة الكتاب الذي يعد من أوائل الكتب وإن لم يكن أولها التي أفردت هذه الموضوع الجلل في كتاب مستقل.

الكتاب قسم إلى عدة فصول: الفصل الأول عن أهمية الأسرة وقيمتها في المجتمع ثم نظام الأسرة في الإسلام ثم عناية الأسرة في الإسلام من خلال عدة نقاط.

ثم الدور الحضاري للأسرة المسلمة في بناء الفرد وحياة المجتمع.

وفي الفصل الثاني: الأسرة المسلمة ومواجهة التحديات العقدية والفكرية ثم العولمة وتحدياتها على الأسرة المسلمة والغزو الفكري وتحدياته على الأسرة المسلمة.

وفي الفصل الثالث: الأسرة المسلمة ومواجهة تحدي الخلافات الزوجية ثم الحديث عن التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة المسلمة والأسرة المسلمة وتحدي التطور التكنولوجي.

وبعد ذلك التعريج على الأسرة المسلمة وتحدي تغيير القيم الدينية ثم الانتقال إلى الأسرة المسلمة ومواجهة تحدي الواقع المعيشي والأسرة المسلمة ومواجهة التحديث الإعلامي ثم الخاتمة وهي كيف نقف أمام هذه التحديات وهو مهم جداً. أخي القارئ الكريم هذه إشراقة سريعة عن هذا الكتاب الفذ المفيد الذي كان له أبلغ الأثر في سد حاجة المكتبة الإسلامية وخاصة ما يتعلق بالأسرة المسلمة وكان له السبق في إفراد هذا الموضوع الهام على حدة وإنني في هذه الإطلالة أدعو جميع المسلمين إلى الاستفادة من هذا الكتاب الذي لم أتكلم إلا على جزء يسير منه ولا شك أن القارئ الكريم سيجد كنوزاً وفوائد وفرائد جميلة فيما يتعلق بالأسرة المسلمة ومواجهتها للتحديات المعاصرة الشكر كل الشكر لمؤلف الكتاب على هذا الجهد القيم وعلى هذا الأفق الواسع لمواجهة هذه التحديات.

■■■

رحمك الله يا مضاوي

فهد بن عبدالله السعدي / الرياض

ما أعظم فجيعة موت الفجأة فقبل لحظات من الموت لم يكن أحد يتوقع أن تغيب للنهاية، ولكن لا راد لقضاء الله وقدره. بعد أداء العمرة والعودة للمنزل وبعد راحة بسيطة ترجلت مضاوي بنت عبدالرحمن بن حمد المصيريعي (٥٥ سنة) من جواد الحياة إلى الدار الآخرة وطوت صفحة ناصعة من الدماثة والتواضع والخُلق الجم. إنّ القلب حزين بالفراق وإنّ العين هطّالة بالدمع وإنّ الحزن يلف الوجوه.

حزن وهم وسيف ساطع وقنا
كالسحب كالسيل كالزلزال كالجبل
لكم مكان مدى الأيام يحضنكم
في مهجة القلب في الشريان في المُقل

لقد خطفت يد المنون بأمر الله وقدرته عزيزة وغالية شعرنا بعدها بفراغ كبير وألم عميق. فقد غادرت الدنيا معتمرة وصائمة وساجدة ترجو الآخرة فكانت من أبناء الآخرة وتركت الدنيا بلا عودة بجلطة قلبية مُفاجئة. صدمنا من هول خبرها وصعقنا بفراقها بلا مقدمات.

هكذا الدنيا نزول وارتحال
ومصير المرء فيها للزوال
كل انسان عليها هالك
كتب الموت علينا يا عيال
رحم الله الذي كان له
في قلبي المحزون حب وظلال
فعزائي مع دعائي راجياً
لذوي مضاوي صبراً واحتمال

لقد تركت لنا رصيداً كبيراً من السمعة الحسنة والسيرة الزكية والذكرى العطرة. عفيفة اللسان أبيّة النفس من نوادر النساء ومن أنجح ربات البيوت فهي الزوجة والأم والأخت والبنت المثالية كسبت كل القرابات فجمعت النبل والسخاء والوفاء. أحبها الناس فأحبوها. رحلت ونحن بأشد الحاجة لها. رحل صوتها ونصحها وورعها غابت كالطيف.. وعاشت وماتت كالحلم. وبقيت في القلوب ذكرى لن يغيب.

رحمك الله يامضاوي المصيريعي رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته وأسأل الله العظيم أن يجمعنا وإياك في جنات الفردوس، وعزاؤنا لزوجها عبدالله بن عبدالرحمن بن حمد بن ناصر السعدي وابنها وليد وابنتها وجيرانها في المعذر الشمالي بالرياض الذي ضمها فيه منزلها المتواضع وها هي الآن تضمها مقبرة النسيم بعد أن صلّى عليها حشد كبير بجامع الراجحي بالربوة مخرج ١٥. تقبّل الله دعاء الجميع وجزاهم الله خيراً على حرصهم في وداع (أم وليد) لسفرها للدار الآخرة بعد أن قدمت من السفر في الدنيا. وهيهات فسفر الدنيا يعود صاحبه وأما سفر الآخرة فتأشيرة نهائية بلا عودة. ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

تطور الاقتصاد وتطور اللغة

عبدالله بن ربيعان / كولورادو - أمريكا

أصبحت كلمة «ني هاو Ne haw» والتي تعني مرحبا بالصينية احدى الكلمات المتداولة بشكل واسع في أروقة البورصات واسواق المال العالمية نظرا لكثرة الطلب على اسهم وسندات الشركات الصينية أو الاجنبية العاملة هناك.

كما اضحت هذه اللغة احدى اللغات التي تجتذب الالاف من الطلاب هنا في امريكا لدراستها حيث يقدر عدد الطلبة الملتحقين بقاعات تدريس هذه اللغة اكثر من ستة الاف طالب سنويا، وتقول احدى الطالبات حينما سئلت عن سبب التحاقها بدراسة اللغة الصينية «إن المال هناك وفرص العمل هناك» حسب تحقيق نشرته احدى الصحف الأمريكية مؤخراً.

ورغم ان هذه اللغة كانت إلى وقت قريب لغة محلية لا تجاوز حدود بلدها إلا انها ونظرا لإثراء الاقتصاد الصيني الذي نما بمعدل ٩٪ خلال العشر سنوات الماضية جاوزت حدود المحلية وسحبت البساط من تحت اقدام اللغة اليابانية التي كانت تجتذب شباب العالم لتعلمها بحثا عن فرص وظيفية افضل.

وقد ذكر لي احد الزملاء ممن قضى سنوات دراسية طويلة في الصين ان العربي المتمكن من اللغة الصينية يطلب ما يشاء من اجر ليعمل مترجما ووسيطا بين الالاف من التجار العرب المتوافدين على هذا البلد وتجار ومندوبي مبيعات الشركات الصينية، ورغم صعوبة هذه اللغة التي تشبه الرسوم في تكوينها حيث تعني صورة الشجيرة الصغيرة شجرة والشجيرتان ترمزان إلى الحقل فيما تعني الثلاث شجيرات الغابة الكثيفة الا ان صعوبتها لم تقف عائقا امام الملايين لتعلمها حيث من المتوقع ان تصبح خلال العشرين عاما القادمة اللغة العالمية الثانية بعد الانجليزية اذا ما بقي تدفق الاموال الاجنبية إلى هذا البلد عند مستوى الـ ٥٠ بليون دولار سنويا كما هو الحال خلال السنوات الاخيرة.

ولست اسوق هذه الحروف الا اعجابا بنمو هذا البلد الذي حمل العالم على تعلم لغته وتحسرا على حال لغتنا العربية التي ما فتئنا نغني مع شاعرها الكبير تحسراً «وسعت كتاب الله لفظا وغاية وما ضقت عن آي به وعظات» دون أن نقدم لها ما تستحق من الرعاية والعناية من خلال تركيزنا على تطوير أنفسنا اقتصاديا وتكنلوجيا لنصدر للعام انتاجنا مقرونا بلغتنا، وبقيت جهودنا القاصرة على محاولة تعريب بعض المصطلحات المستوردة التي لم نفلح فيها كثيراً أيضا وبقيت نكتة «الشاطر والمشطور وما بينهما طازج» تتداول على نحو واسع لوصف عجز مجمع اللغة العربية عن اعطاء اسم عربي بسيط «للساندوتش» وحيث بقيت لغة السيوف والفتوح معطلة فلا قوة الا للاقتصاد ولا سيطرة الا للمال ولا هيمنة الا للعلم والبحث والاستكشاف في وسط عالم مادي تقدر فيه قيمة الشخص «بكم يملك» وتقدر قيمة الدول والمجتمعات «بكم تنتج» وما هو «رصيدها من النقد الاجنبي».

■■■

افتقدناكِ.. فأين أنتِ؟!

سارة السلطان *

عودتنا بكتابة مميزة يخطها يراعك بأسلوب أدبي جميل وسبب هذا الابداع في نبضات حروفك.. انك تبرزين الايجابيات.. وتوضحين السلبيات في المجتمع التربوي التعليمي بالذات.. صغائر الأمور التي لا يلتفت لها بالساحة الإعلامية ولها أهمية كبرى في الساحة التعليمية من خلال تطرقك لها بالشعر.

لعلك توقدين جذوة متوهجة من الاضاءات الخضراء في الصرح التعليمي.. لتشتعل هممنا.. وتنتعش أفكارنا من تأثير حروفك فلازلت أتذكر شعرك عن الوسائل التعليمية وأهميتها لإبراز الدرس بصورة أفضل.

فاهتمامك بهموم المدرسة والدارسين يجعلني أطلب منك المزيد وأترقب مجيئك إلى الساحة الفكرية.. فقد افتقدناك فأين أنت يا مشاعل العيسى؟!

* مرشدة طلابية بالثانوية - ٤٣ -

■■■

الشيخ الرشود إلى رحمة الله

سعدين عبدالله التويم / الخرمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾. انتقل الى رحمة الله تعالى في الاسبوع الماضي الشيخ محمد بن سمرة الرشود، إثر نوبة قلبية مفاجئة بعد أداء صلاة الظهر في مسجد جامع السلمية بالخرمة. والشيخ محمد بن سمرة الرشود كان أحد رجال الحسبة وعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة الخرمة اكثر من اربعين عاما وتقاعد من العمل وبقي ملازماً لإمامة مسجد جامع السلمية في الخرمة حتى توفاه الله في المسجد. وكان - رحمه الله - يمتاز بصفات حميدة وأخلاق فاضلة ومثلا صادقاً في التعامل مع الآخرين، ويتمتع بحب الناس وتقديرهم، مساعدا للضعفاء والمساكين وهذه سنّة الله عيش يليه زوال والموت سبيل كل حي وقد خلقنا في دار الفناء والفقيد غال علينا. اللّهم أمطر عليه سحائب الرحمة والرضوان وتغمده بواسع رحمتك، وجبر الله مصيبة أهله وأولاده وأقاربه و﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.